قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552

أهمية تنمية المهارات الإجتماعية لطفل (الروضة) طفل ما قبل المدرسة

The Importance of Developing the Social Skills of a Child (Kindergarten) a Preschool Child

كاتي فاتح[1]* د. زيان نصيرة[2]، د. إيزري مكيوسة سواليندة[3]
[1] طالب دكتوراه تخصص النشاط البدني الرياضي ما قبل المدرسي، جامعة امحمد بوقره بومرداس - الجزائر
المخبر: SPAPSA علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، جامعة الجزائر 3
[2] معهد التربية البدنية والرياضية جامعة امحمد بوقره بومرداس - الجزائر
[3] معهد التربية البدنية والرياضية جامعة امحمد بوقره بومرداس -الجزائر

معلومات المقال
تاريخ المقال:
الإرسال : 2019/09/07
المراجعة : --
القبول : 2019/10/26

الكلمات المفتاحية:
المهارة،
المهارات الاجتماعية،
الروضة،
طفل ما قبل المدرسة.

ملخص

يبدأ الطفل باكتساب مهاراته الإجتماعية من الأسرة من خلال تفاعله مع والديه وإخوته والآخرين من حوله وعند انتقاله إلى رياض الأطفال تعكس هذه المهارات طريقة تفاعله مع أقرانه، وتعمل رياض الأطفال على تنميتها لما لها من أهمية في عملية التعلم، حيث يعد الحرص على تنمية المهارات الإجتماعية لدى الطفل أحد مظاهر الاهتمام بتربية الطفل.

ومن خلال هذا البحث يهدف الباحث إلى التعريف بالمهارات الإجتماعية وإبراز أهميتها وأهمية تنميتها لأطفال ما قبل المدرسة بحيث تعد من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها الطفل لكي يتوافق مع نفسه ومع المجتمع.

Key words:

Skill,

Social skills,

Kindergarten,

Preschool Child.

Abstract

The child begins to acquire his social skills from the family through his interaction with his parents, brothers and others around him. When he moves to kindergarten, these skills reflect the way he interacts with his peers, The kindergarten is developed because of its importance in the learning process, and the development of social skills in the child is one aspect of interest in raising the child.

Through this research, the researcher aims at introducing the social skills and highlighting their importance and the importance of their development for preschool children so that it is one of the basic requirements that the child needs to be compatible with himself and the community.

* Corresponding author at: University M'Hamed Bougara of Boumerdes, ALGERIA
Email : f.kati@univ-boumerdes.dz

المقدمة

لا يستطيع الإنسان أن يعيش بمعزل عن المجتمع فالإنسان اجتماعي بطبيعته، ولكن عند الاحتكاك بالآخرين تقف أمام الإنسان أمور لا يعرف أن يتصرف فيها ، فضلاً عما يؤدي إليه القصور في تعلم المهارات الاجتماعية من مشكلات من بينها، قلة ثقة الطفل بنفسه واعتماده الدائم على الغير، وشعوره بالشك في قدراته، وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي، وبالتالي نقص قدرته على إدارة حياته في المستقبل.

ومن هنا كان لزاما علي التربية تقديم بعض المهارات الاجتماعية اللازمة للفرد لكي يعيش حياته متكيفا مع مجتمعه فدراسة السلوك الاجتماعي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة تعدمن أهم موضوعات التربية وعلم النفس ، فالطفل في هذه المرحلة يكتسب مختلف المهارات والعادات السلوكية والاتجاهات الأساسية اللازمة لتكوينه كإنسان،وبهذا تعد المهارات الاجتماعية من المهارات المهمة التي يجب على الأسرة ورياض الأطفال تنميتها وغرسها في الأطفال لأنها أحد العوامل المهمة والمحددة لتفاعل الفرد مع الآخرين .

2 .تحديد المصطلحات:

1:مفهوم المهارات الإجتماعية: Social Skills

أ:مفهوم المهارة "Skill" لغة

هي الحذق في الشيء والماهر الحاذق لكل عمل ويقال مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقا والحديث الشريف الماهر بالقران مثل السفرة وهم الملائكة ويقال فلان مهر في العلم أي كان حاذقا عالما به متقنا له ويرجع الفعل مهر الى نوع من الخيل يضرب به المثل في السرعة. (**الفضل**، 1989).

من جهة أخرى تشير كلمة اجتماعي إلى كل ما يتعلق بالعلاقات المتبادلة بين الأفراد أو الجماعات. (**بدوي**، 1982).

وتعرف **أسماء الجبري، ومحمد الديب** (1998) المهارة بأنها:

نظام متناسق من النشاط الذي يستهدف تحقيق هدف معين، وتصبح هذه المهارة اجتماعية عندما يتفاعل فرد مع آخر، ويقوم بنشاط اجتماعي يتطلب مهارة ليوائم بين ما يقوم به الفرد الآخر وبين ما يفعله هو وليصحح مسار نشاط ليحقق بذلك هذه المواءمة. (**هاشم**، 2004).

ب:المهارات الاجتماعية

قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية و غير اللفظية عن مشاعره وأرائه وأفكاره وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية عن مشاعره وأرائه وأفكاره للآخرين. (**السيد عبد الحليم محمود**، 2003).

التعريف الإجرائي للمهارات الاجتماعية :

التي يقوم بها الطفل للتواصل و التفاعل مع البيئة المحيطة به في المواقف المختلفة داخل الأسرة أو في الروضة أو مع جماعة الرفاق وتعكس شخصية الطفل وتساعده في بناء علاقات اجتماعية إيجابية، وتمكنه من مواجهة المواقف الحياتية المختلفة وتساعده في حل المشكلات وتحقيق أهداف مرغوبة على الصعيدين الشخصي والاجتماعي..

2.مفهوم رياض الأطفال

عرفها جود good

مؤسسة تعلميه أو جزء من النظام المدرسي مخصص لتعليم الأطفال الصغار من 6-4 سنوات وهي تتميز بأنشطة اللعب المنظم الذي يتيح الفرص للتعبير الذاتي والتدريب على كيفية العمل والحياة معا في بيئة وأدوات ومناهج وبرامج بعناية لتزيد نمو كل طفل. (**طارق**، 2008).

تعريف كريمان بدير 2004

رياض الأطفال هي مؤسسة تعليمية تعهد الأطفال للتهيئة لمرحلة التعليم الأساسي و الخبرات التربوية المقدمة فيها أكثر تنظيما من دور الحضانة وتقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة. (**بدير**، 2004)

التعريف الإجرائي لرياض الأطفال

مؤسسات تربوية تعليمية نالت ترخيصا من وزارة التربية والتعليم العالي الجزائرية وفق مواصفات لتستقبل الأطفال الذين يتروح سنهم مابين الثالثة والسادسة من العمر، وهي أول مجتمع مصغر بعد الأسرة والتي يتم فيها التعليم الهادف والرعاية الشاملة والمتكاملة، من خلال مجموعة من البرامج المقررة والتي تهدف إلى بناء شخصية الطفل و تضمن له النمو المتكامل والمتوازن جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا.

3:تعريف طفل ما قبل سن المدرسة إجرائيا

هو الطفل الملتحق برياض الأطفال والذي يتراوح عمره من 3 إلى 5سنوات,و تطلق مرحلة ما قبل سن المدرسة على السنوات الست الأولى من عمر الطفل وهذا لايعني هذا أن الطفل لا يحق له الالتحاق بأي مؤسسة تربوية تعليمية قبل ذلك السن، وإنما يعني أن هذه المؤسسات يطلق عليها أسماء أخرى غير كلمة المدرسة مثلاً دور الحضانة، أو رياض الأطفال، أو مراكز الرعاية النهارية حتى يحق له الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

3.أهم المهارات الاجتماعية لطفل الروضة

من خلال تحليل العديد من الدراسات التي تناولت المهارات الاجتماعية لطفل الروضة تبين أن أهم المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة تتمثل فيما يلي:

1ـ التعاون

تشتق كلمة تعاون من كلمتين لاتينيتين فكلمة together تعني معا وكلمة opération وتعني عمل Work وتعني عمل التعاون هو عملية اجتماعية وهو الشكل الرئيسي للعلاقات والتفاعل داخل الجماعات فالناس لا يستطيعون أن يجتمعوا

على غير تعاون، أو دون أن يشتركوا معا في العمل، من أجل السعي وراء المصالح المشتركة.ويقصد بالتعاون اشتراك فردين أو أكثر، أو جماعتين أو أكثر لإنجاز عمل معين أو تحقيق غاية أو هدف مشترك. (**رشوان**، 1999).

التعاون: عملية تفاعلية تحدث بين اثنين فأكثر يعملون معا في سبيل تحقيق أهداف مشتركة وهي لا تتطلب وجود قائد بالضرورة. (**قطامي يوسف ويوسف رامي**، 2010).

ومهارة التعاون في رياض الأطفال هي السلوكيات التي يمارسها الطفل مع الأطفال الآخرين وفق قواعد وقوانين معينة يلتزم بها للوصول لأهداف معينة،ضمن تفاعله الإجتماعي معهم في غرفة النشاط أو في ساحة اللعب في الروضة كالتعاون في إنجاز لوحة فنية أو في تصنيف الكراسي أو التعاون أثناء اللعب.

2ـ **الاحترام**

مطلب من مطالب النمو التي يجب أن ندرسها في الطفل منذ الصغر،قدرته على التفاعل مع الغير والشعور بالانتماء للجماعة،والقدرة على الأخذ والعطاء والشعور بالحب والحنان واحترام الآخرين والتحرر النسبي من الشعور بالخوف والذنب،والتميز بين الصواب والخطأ وتحمل المسئولية، والتعاون والمشاركة في الحياة العامة.

فمن خلال الملاحظة الواعية لأطفال اليوم،ومن تقيم احتياجاتهم الطارئة التي يظهرونها،ظهرت الحاجة الى إعادة اكتشاف القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل التفاني من أجل الآخرين والترحيب بهم ومساعدة الصغير وكبير السن واحترام الأشخاص. كما أن زرع تقدير الذات عند الأطفال يقتضي تركيزها على إيجابيتهم ونقاط قوتهم ومحاسنهم وصفاتهم الحميدة ومنجزتهم والاعتراف بفضلهم وجهودهم ومهاراتهم ومدحهم وتقديرهم واحترامهم والاهتمام بهم وتشجيعهم والابتعاد عن التشهير بهم وعدم الاستهزاء بهم أو السخرية من تصرفاتهم..

يعد الاحترام من المطالب التربوية للتنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة وتتمثل في تعويد الطفل على مبادئ النظام واحترام الغير، وأهمية التعرف على البيئة الاجتماعية والخيارات السليمة،وأهمية لعب الوالدين مع الطفل وتعويده على إحترام والديه ومدرسيه،والحرص على جعل الجو النفسي المحيط به خاليا من التوتر النفسي والتأكيد على التعاون والاحترام بين الطفل ورفاقه وتنظيم القيادة والتبعية. (**السيد**، 2005).

3ـ **الحب**

هو إكسير الحياة وحلاوتها وبه يعيش الطفل ومن أجله يحيا، وإذا نجحت الأسرة في تنشئة طفل قادر أن يحب فإنها تضمن لأبنائها صحة نفسية سليمة وحياة سعيدة كريمة، والتعبير عن الحب هذا النوع من الاتصال هو الذي يعتمد على تحسين المشاعر فالشعور بالحب يشترك فيه الوالدان والأخوة والأخوات أو الأصدقاء.

حيث أن الحب والعناية والدفئ لا غنى عنهم للطفل ليشعر بأنه سوي لذلك على الكبار توفير جو مريح للطفل يشعر فيه بأنه محبوب ومرغوب فيه وأمن.ويجب أن يشعر الأطفال بأنهم ينتمون إلى عائلة تحبهم وتدعمهم وتساعدهم ولا تستغني عنهم.

(**حواشين**، 1996).

4ـ **التقليد**

تعددت التعريفات حول هذه المهارة ومن بينها التعريف الذي ركز على أنه استجابة لمثير يصدر عن فرد أخر، وبين الاستجابة والمثير تشابه مثير أي أن الفرد يمثل هذا المثير والفرد الثاني يمثل الاستجابة. (**عبدالرحمن**، 1999)

كما ترى عواطف إبراهيم 1993أن لنجاح الطفل في عملية التقليد لا بد من توافر شرطين:

-رغبة الطفل في التقليد.

-قدرته على تقليد السلوك المراد تقليده. (**عواطف إبراهيم**، 1993).

5ـ **المشاركة**

تعرف المشاركة بأنها إحساس الفرد بالآخرين وقدرته ورغبته التواصل معهم دون بطء بما يحقق التفاعل الاجتماعي.

ويبدي الأطفال بعض مظاهر المشاركة الوجدانية مع بعضهم البعض من سن مبكرة قد تكون من العام الأول للميلاد،فنجد أن مثلهم طفل يلاحظ غيره من الأطفال يبكون فغالبا يبكي ويزداد تأثير الأقران في سن ما قبل المدرسة حيث يتغير سلوك اللعب عند الطفل من اللعب الانعزالي الى اللعب الاجتماعي ويلاحظ تفضيل اللعب في جماعة من الأفراد عن اللعب مع الكبار. (**السيد**، 2005، **صفحة** 82).

أما الأطفال الذين لم تسمح لهم البيئة معا بحرية نجدهم في دور الحضانة يستطيعون اللعب بصورة جماعية وبالتالي ينمو نموا اجتماعيا سليما،لهذا يجب علينا ألا نضغط على الطفل في المشاركة في لعبة مع غيره من الأطفال قبل سن النضج أو نجبره على مشاركة أطفال غيره بأدواته لأن هذا الإجبار والضغط يؤديان الى مردود عكسي لذا يجب التدرج في هذا الأمر وأخذ رأي لطفل في ألعابه ومشاركته مع غيره. (**عويس**، 1997).

6ـ **التنافس الحر**

وتعتبر المنافسة من مظاهر النمو الاجتماعي في مرحلة ما قبل المدرسة، والمنافسة تبدأ في سن الثالثة وتبلغ ذروتها في الخامسة وتستمر المنافسة مع الطفل باقي مراحل نموه وتكون فردية وتتطور فتصبح بعد ذلك بعد ذلك منافسة جماعية وليس هناك تعارض والتعاون،بين مهارة التنافس الحر فالتنافس

الحر يجب أن يكون بغرض الوصول الى التفوق،وان يتعلم ذلك دونما إهدار لحق الآخرين. (**زهران ح.**، 1995).

فالتنافس يقوم على جانب نفسي أساسه الطبيعة النفسية فهو يشبع حاجات الطفل الى الأمن وحاجته الى أن يلقى تقدير الآخرين ويمكن أن نفرق بين مصطلح التنافس والصراع فيحدث بين أطراف غير متكافئة والشائع في المنافسة هو المطلوب عدم استخدام العنف لتحقيق الغرض. (**رشوان**، 1999، **صفحة** 107).

7ـ الاستقلالية

تعددت تعريفات الاستقلالية نظرا لاختلاف وجهة نظر الباحثين، حيث الاستقلالية تعد حاجة أساسية ومطلب أساسي من مطالب النمو في مرحلة ما قبل المدرسة يعرفها **حامد زهران**1995 :

الاستقلالية بأنها حاجة الطفل الى تحمل بعض المسئولية كاملة لاحقا والشعور بالحرية والاستقلال في تسير أموره بنفسه دون معاونة من الآخرين مما يزيد من ثقته في نفسه وتصبح له شخصية مستقلة ووجهة نظر خاصة. (**زهران**، 1995، **صفحة** 297)

وتتطلب تلك المهارة إكساب الطفل المهارات الحركية واللغوية وتبدأ تنمية تلك المهارة بتدريب الطفل على إطعام نفسه والذهاب الى دورة المياه ومع تقدم الطفل في العمر ينفصل تدريجيا عن والديه وتتسع دائرة علاقاته الاجتماعية.

4.**خصائص المهارات الاجتماعية**: يمكن تلخيص أهم خصائص المهارات الاجتماعية على النحو التالي:

-يشمل مفهوم المهارة الاجتماعية البراعة proficiency والكفاية competence والخبرة في أداء الفرد لنشاطاته الاجتماعية ومختلف أشكال تفاعلاته مع الآخرين.

-العنصر الجوهري في أي مهارة اجتماعية يتمثل في القدرة على تحقق فاعليته في الاختيارات من أجل الوصول إلى هدف مرغوب.

-تشمل المهارات الاجتماعية قدرة الفرد على الضبط المعرفي لسلوكه يهدف الفرد من وراء سلوكه إلى الحصول على التدعيم الاجتماعي من البيئة التي يعيش فيها.

-تتسم بالإنسانية وتبدو حاضرة في سلوك الإنسان، فالإنسان لا يمكنه العيش بمعزل عن الآخرين كما أن المهارات الاجتماعية تتكون وتختزن داخل خبرة الإنسان كنتيجة لتفاعله مع البيئة في المجتمع ومن ثم فهي تحرك السلوك وتوجهه نحو التفاعل الايجابي مع الآخرين.

- تتأثر المهارات الاجتماعية بخصائص الأفراد الموجودين في الموقف الاجتماعي كالعمر النوع المكانة الاجتماعية للفرد وهو ما يؤثر على الأداء الاجتماعي للفرد.

- يهدف الفرد من وراء سلوكه الحصول علي التدعيم الاجتماعي من البيئة التي يعيش فيها بالشكل الذي يحقق له التوافق النفسي والاجتماعي.

- تكتسب المهارات الاجتماعية من خلال التعلم.

- تتضمن المهارات الاجتماعية مكونات لفظية وعير لفظية.

- المهارات الاجتماعية تفاعلية بطبيعتها تستلزم استجابات فعالة ومناسبة.

- يمكن تحديد موطن القصور في الأداء الاجتماعي.

- تزيد المهارات الاجتماعية من التعزيز الاجتماعي

. (**عوض**، 2007).

5.مكونات المهارات الاجتماعية

يمكن لنا استخلاص عدد من أهم المهارات الاجتماعية التي يمكن إكسابها للطفل والتي أشار إليها عدد من الباحثين فمن أهم المهارات التي قدمتها "**سعدية بهادر** 1994 مايلي:

مهارة التعاون: يبدأ الطفل في اكتساب تلك المهارة من خلال مواقف اللعب التعاوني، وعادة ما يميل الطفل للعب مع طفل آخر، والذي يظهر عادة في نهاية السنة الثالثة ثم اللعب مع أكثر من طفل.

مهارة التنافس الحر : وتبدأ عادة في العام الرابع ،وليس هناك تعارض بين تلك المهارة ومهارة التعاون، فالتنافس يجب أن يكون بغرض الوصول إلى التفوق وأن يتعلم الطفل ذلك دونما إهدار لحق الآخرين .

مهارة المشاركة: مهارة المشاركة وهي قريبة إلى مهارة التعاون إلا أن المشاركة تعود على الطفل نفسه بالفائدة المباشرة من خلال مشاركته الآخرين في اللعب، وأن يتعلم الأطفال المشاركة بأسلوب هادئ بعيد عن الصراع والأنانية.

مهارة التقليد : والتقليد قبل أن يكون مهارة فهو نمط سلوكي في محصلة الطفل، ويتحول إلى مهارة عندما يتم بغرض التعلم وهنا يجب أن يكون النموذج الذي يتم تقليده قدوة حسنة للطفل.

مهارة الاستقلالية: تتطلب تلك المهارة اكتساب الطفل للمهارات الحركية واللغوية، وتبدأ تنمية تلك المهارة بتدريب الطفل على إطعام نفسه والاهتمام بنفسه وتتدرج إلى أنَ يستطيع الطفل ارتداء ملابسه بنفسه. ومع تقدم الطفل في العمر ينفصل تدريجيا عن والديه، وتتسع دائرة علاقاته الاجتماعية، فيقل اعتماده على والديه تدريجيا

ويحل محله الاعتماد على النفس والاستقلالية عن الآخرين. وغالبا ما تسمى بمهارات الحياة اليومية وتعد المهارات الاجتماعية المرتبطة بمفهوم الدور الاجتماعي من المهارات المهمة للطفل. (**بهادر**، 1994).

6.النظريات المفسرة للمهارات الاجتماعية

1.4. النظرية السلوكية

تدور هذه النظرية على العموم حول محور عملية التعلم في اكتساب السلوك الجديد وترى انه عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة وهو ما قد أشار إليه ريجيو Riggio عندما أكد أن المهارات الاجتماعية ليست فطرية أو موروثة إنما هي مهارات متعلمة نكتسبها عبر التفاعل الاجتماعي وان الطفل يكتسب القيم الاجتماعية من البيئة من خلال التعلم الشرطي وبتعزز ذلك بالكفاءات. (**سلامة**، 1993)

2.4 **نظرية التعلم الاجتماعي**: Social Learning Theory

تسمى هذه النظرية أيضا بنظرية التعلم بالملاحظة والتقليد أو التعلم بالنمذجة وهي تمثل تكاملا بين النظريتين المعرفية والسلوكية

ويرى **ألبرت باندورا** في نظريته أن التعلم بالملاحظة يشتمل على أربعة عمليات رئيسية هي الانتباه والحفظ وإعادة السلوك والدافعية فهو ليس عملية آلية تقوم على مجرد نسخ ما نراقبه من سلوك الآخرين وتقليده .

وهي تستند على أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الأفراد يتفاعل معها يؤثر فيها ويتأثر بها فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال ملاحظة الشخص لسلوك شخص أخر ثم القدرة للقيام بالسلوك الملاحظ أو البعض منه .

ووفقا لذلك فان التعلم الاجتماعي يمكن أن يكون نتاجا لعملية ملاحظة وتقليد سلوك الآخرين الوالدين رفقاء المدرسة. الرفاق الذين يعدون بمثابة نماذج يقتدي بها.

إن عملية ملاحظة سلوك النموذج تؤدي إلى تكرار السلوكيات المشابهة لسلوكيات النموذج التي تعلمها الملاحظ في السابق.فالطفل الذي تعلم السلوك التعاوني ولم يمارسه يمكن أن يؤديه عندما يلاحظ عددا من الأطفال يمارسون هذا السلوك أمامه . (**عماد**، 2003).

ومن أهم افتراضات هذه النظرية، هو أن معظم السلوك الإنساني يتم اكتسابه عن طريق الملاحظة، لذلك فإن الفشل أو النقص في الأداء الاجتماعي ينظر إليه باعتباره سلوكا مكتسبا عن طريق الملاحظة، وتعديل هذه السلوكيات يمكن أن يتم من خلال التدريب.

ويقصد بالتعلم عن طريق الملاحظة ذلك الذي يحدث عند فرد يتصف بخصائص معينة ويسمى المقلد الملاحظ نتيجة ملاحظته لفرد أخر يتصف بخصائص معينة يسمى النموذج الذي يعرض سلوكا معينا ذو نتائج تعزيزيه.وعليه أساس يمكن أن نحدد أربعة عناصر أساسية في موقف التعلم بالملاحظة هي:

المعلمة للنموذج كالأم والأب أو الذي يستعرض سلوكا ما.

النموذج السلوك الذي يستعرضه.

المقلد الذي يلاحظ سلوك النموذج.

نتائج السلوك عند كل من النموذج والملاحظ.

كما يشير باندورا على أن التعلم يتم من خلال ملاحظة ما يفعله الآخرين (المحاكاة أو التقليد) مثل محاكاة الطفل لطريقة تفاعل والديه مع الآخرين،وتلك الملاحظات تحتل جزء كبير من نمو الطفل،فكل من السلوك والبيئة والفرد نفسه وعوامل المعرفة تتفاعل وتساعد بعضها البعض فالسلوك يمكن أن يؤثر في المعرفة لأفكار والعكس صحيح،والأنشطة المعرفية الخاصة بالفرد يمكن أن تؤثر في بيئته (**الكناني ممدوح عبدالمنعم**، 1992).

3.4 **النظرية المعرفية**

يفترض أصحاب هذا الاتجاه أن الاستجابات لا تحدث على نحو ألي وإنما هي نتاج لسلسلة من العمليات المعرفية التي تتم عبر مراحل متسلسلة من المعالجة تؤدي في نهاية المطاف إلى أن يتسق توظيف المعلومات مع المواقف المتنوعة لذلك يفترض أن القصور في المهارات الاجتماعية إنما هو نتاج للعوامل المعرفية مثل التوقعات السلبية وعلى هذا الأساس يهتم المعرفيون بنمط المعارف والمعلومات والخبرات التي يكونها الشخص عن نفسه وسلوكه. (**عبدالله**، 2002).

4.4 **نظرية النمو النفسي الاجتماعي لرائدها اريكسون**

بنى نظريته على أساس مبادئ التحليل النفسي لفرويد ولكنه وزان بين مراحل النمو النفسي الاجتماعي كما قدمها فرويد و بين مراحل النمو النفسي التي قدمها هو

وأكد اريكسون أننا ننمو من خلال ثمانية مراحل نفسية اجتماعية ،وأشار الى التغير التنموي من خلال حقبة الحياة ورأى أننا نمر بمراحل خلال حياتنا وكل مرحلة لها مهمة تنموية منفردة بها وتلك المهمة ليست بكارثة ولكنها نقطة تحول وتغير للإمكانيات الفردية ،وكلما تغلب الفرد على مواجهة تلك الأزمات وحلها كلما نمت شخصيته.

كما يرى اريكسون أن الأطفال نشيطون ومتكيفون ومكتشفون،وهم يؤثرون في بيئتهم أكثر من كونهم كائنات سلبية،فليس الأطفال قوالب تشكل عن طريق الوالدين.كما يقر بأن اللعب يعتبر من أفضل المواقف لدراسة الطفل. (**معوض**، 2001).

7.أهمية المهارات الاجتماعية

ترجع أهمية المهارات الاجتماعية الى قدرتها على مساعدة الطفل في تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين من حوله وتعريفه بالبيئة المحيطة كما تساعد المهارات

الاجتماعية على (**الناشف**، 2001، **صفحة** 138).

- تمثيل المهارات الاجتماعية والتوافق معها حتى يستطيع الطفل أن يتوجه نحو الآخرين ويتعاطف معهم.

- يساعد اكتساب المهارات الاجتماعية الأطفال تلك المهارة على استمتاعهم بالأنشطة التي يمارسونها وإشباع الحاجات النفسية لديهم.

- يساعد اكتسابها على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ كما يساعدهم على ثقتهم بأنفسهم مشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم وتساعدهم على التفاعل مع الرفاق. (**بهادر**، 1994).

كذلك تكمن أهمية المهارات الاجتماعية في أنها مجال لعمليات التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الأطفال كما تعد مؤشرا جيدا للصحة النفسية ومعرفة الفروق بين الأطفال كما تساعد المهارات الاجتماعية الطفل على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين والبالغين كما أنها تساعد الطفل على تقبل فكرة مشاركة الأطفال في لعبه وتعاونه وتعاطفه معهم بالإضافة الى قدرتها على تشجيع الأطفال على المبادرة والإقدام والشجاعة الأدبية في التعبير عن المشاعر والآراء واحترام رغبات الغير. (**بدير**، 2001).

8.أهمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة

حددت سعدية محمد بهادر1994: أهمية المهارات الاجتماعية للأطفال فيما يلي:

- المهارات الاجتماعية عاملا مهما في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال داخل الجماعات التي ينتمون إليها.

- تفيد الأطفال في التغلب على مشكلاتهم وتوجيه تفاعلهم في البيئة المحيطة .

- استمتاع الأطفال بالأنشطة التي يمارسونها وتحقيق الحاجات النفسية لهم.

- تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي ولاعتماد على النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ.

- اكتساب الثقة بالنفس ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق وقدرتهم على وإمكاناتهم .

- تساعدهم على التفاعل مع الرفاق والإبداع في حدود طاقاتهم الذهنية. (أحمد الدردير عبدالمنعم، 2005).

كما ترى هدى محمود الناشف 2001 بان أهميتها تكمن في:

- تساعد المهارات الاجتماعية الأطفال على اكتساب الثقة في النفس ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق وقدراتهم وإمكانيتهم.

- تساعد الأطفال على التفاعل مع الرفاق والابتكار والإبداع في حدود طاقاتهم الذهنية والجسمية

- ترجع أهمية المهارات الاجتماعية الى قدرتها على مساعدة الطفل في تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين أقرانه كما تساعد على تمثيل الحياة الاجتماعية ودمجها والتوافق معها حتى يستطيع الطفل أن يتوجه نحو الآخرين ويتعاطف معهم.

- تعد مؤشر للصحة النفسية ومعرفة الفروق الفردية بين الأطفال وتساعد الأطفال على إقامة علاقات اجتماعية

- الواجبات تساعد المهارات الاجتماعية على الاستقلال الذاتي، والاعتماد على النفس وتسمح بمشاركة الآخرين بالأعمال حيث تفيد في تنفيذ الصعبة والمركبة. (**الناشف**، 2001، **صفحة** 65).

9.تنمية المهارات الاجتماعية

يرجع البعض أهمية التدريب على المهارات الاجتماعية في مرحلة ما قبل المدرسة الى عدة اعتبارات منها إكساب الطفل القدرة على أداء الأعمال في سهولة ويسر ،ورفع مستوى إتقان الأداء المهاري،وقدرة الطفل على توسيع علاقاته وتفاعلاته الاجتماعية بالآخرين ويستطيع أطفال ما قبل المدرسة أن يكتسبوا المهارات الاجتماعية في نهاية هذه المرحلة بعد أن يكونوا قد تمكنوا من التفاعل اللفظي السليم مع المحيطين بهم ويجب على الآباء والقائمين على تربية الأطفال في هذه الفترة تقوية المهارات الاجتماعية السوية وإضعاف المهارات الاجتماعية غير السوية. (**بهادر**، 1994، **صفحة** 48).

وقد أوضحت العديد من الدراسات أن الأطفال الذين يتلقون تدريبا على المهارات الاجتماعية قد أظهروا تحسنا ملحوظا في علاقاتهم بالأقران، وذلك على مقياس المهارات الاجتماعية، فتقبل الأقران والتفاعل المثمر معهم، يمكن أن يرجع إلى زيادة استخدام المهارات الاجتماعية ومن ثم إظهار تحسنا ملحوظا في التفاعلات الاجتماعية وتوظيفها كخبرات لتنمية السلوك الاجتماعي .

وقدم باندورا نموذجا يتضمن إجراءات التدريب على المهارات الاجتماعية بحيث يبدأ ب:

1- تحديد مفهوم المهارة.

2- تعريف المهارة.

3- تقديم النموذج.

4- إتاحة الفرصة للتدريب على المهارة وتكرر أدائها.

5- تعميم المهارة واستخدمها في مواقف الحياة مع تقييم الأداء المهاري.

6- التشجيع على أداء المهارة مما يؤدي الى تدعيم الثقة بالنفس وإتقانها.. (**فرحات**، 2014).

10.أهمية تنمية واكتساب المهارات الاجتماعية

-تعتبر المهارات الاجتماعية عاملا مهما في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال داخل الجماعات التي ينتمون إليها وكذلك المجتمع.

-تفيد المهارات الاجتماعية الأطفال في التغلب على مشكلاتهم وتوجيه تفاعلهم مع البيئة المحيطة.

-يساعد اكتساب الأطفال لتلك المهارات على استمتاع هؤلاء الأطفال بالأنشطة التي يمارسونها وتحقيق إشباع الحاجات النفسية لهم.

-يساعد اكتساب المهارات الاجتماعية الأطفال على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ.

-كما يساعدهم على اكتساب الثقة في النفس ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق وقدرتهم وإمكانياتهم.

-ويساعدهم أيضا على التفاعل مع الرفاق والابتكار والإبداع في حدود طاقاتهم الذهنية والجسمية.

وأخيرا يمكن القول أن نجاح الطفل في اكتساب المهارات الاجتماعية لا يساعده فقط في تحقيق التوافق الاجتماعي، وإنما يعتبر شرطا من شروط الصحة النفسية والتبادل الاجتماعي الإيجابي والفشل في اكتساب تلك المهارات قد يسبب الاضطراب النفسي للأطفال

لذا أنه من الضروري الاهتمام بتعليم الأطفال بعض المهارات الاجتماعية، وضرورة التركيز على الفنيات الإرشادية التالية:الحوار والمناقشة، لعب الدور، التعزيز السلوكي التي قد تساعدهم على التخفيف من حدة سلوكهم العدواني.

(**فرحات**، 2014، **صفحة** 114).

على الرغم من أنه لا توجد بيانات توضح الوقت الذي يتم فيه تعلم المهارات الاجتماعية إلا أنه يمكن الاعتقاد أن مرحلة الطفولة تعد فترة حاسمة لذلك حيث تظهر الغريزة الاجتماعية بقوة ووضوح إذ يشير أحمد زاكي صالح:

أن هذه المرحلة تعتبر بمثابة نمو التفكير الاجتماعي ونمو اللغة الاجتماعية حيث يصبح الطفل أكثر قدرة على أخذ وجهات نظر الآخرين في الاعتبار ويبدي استعدادا كبيرا لقبول الآراء الاجتماعية. (**إسماعيل**، 1989).

11.أهمية التفاعل الاجتماعي في مرحلة ما قبل المدرسة

يعرف Gillson2000 التفاعل الاجتماعي بأنه المهارة التي تصدر عن الطفل ويعبر من خلالها عن ذاته للآخرين ويتواصل معهم ويشاركهم في الأنشطة الاجتماعية ويكون صدقات معهم ويستعمل الإشارات الاجتماعية للتواصل معهم مع مراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التفاعل معهم.

حيث تبرز الحياة الاجتماعية للطفل من خلال جماعة الأقران ,إذ يميل الطفل إلى اللعب مع الأطفال الآخرين في المنزل والروضة ويسود الحياة الاجتماعية التعاون والمنافسة وممارسة الأدوار القيادية

و ازدياد وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية .

ويرى هاز بند husband 2000 أن أطفال مرحلة ما قبل المدرسة يبدؤون بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين بطريقة منسقة يمكن المحافظة على استمرارها ويضل الانضمام لجماعة الأقران والوصول إلى الكفاءة الاجتماعية social competence في بداية هذه المرحلة أمرا معقدا ومع ذلك فان الطفل الذي يملك الكفاءة الاجتماعية يستطيع التفاعل الاجتماعي وإبداء المشاعر الايجابية في استجابته مع الأقران ما يجعله في موضع إحترام الأقران سميا من خلال قدرته على إتباع الآخرين أو قيادته أوالمحافظة على التفاعلات القائمة مع الأخذ والعطاء. (**أبو جادو**، 2007).

12.خصائص التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة

1:تكوين الصدقات

يبدأ الطفل تكوين الصداقات مع غيره من الأطفال الذين يلعب معهم ومع الكبار الذين يلبون حاجاته ويجيبون عن أسئلته واستفساراته يساعده في ذلك ميله للعب الاجتماعي.

2:المكانة الاجتماعية

يحاول الطفل جذب اهتمام وإعجاب انتباه من يحطون به ،ولهذا يجب تشجيعه على أخذ مكانته الاجتماعية بتعزيز ثقته بقدراته عند قيامه بعمل ما مهما بدا هذا العمل بسيطا.

3: يكون الطفل كعضو في جماعة ضعيفا

فهو قليل الصبر في انتظار دوره للقيام بعمل ما وتظهر لديه الرغبة في المنافسة التي تبلغ أقصاها في سن الخامسة وقد يصاحبها سلوك عدواني . (**تركو**، 2016).

خاتمة

تعتبر المهارات الاجتماعية الأساس في بناء شخصية الطفل وقبوله كعضو فعال في المجتمع وهذه المهارات توضع أسسها في مرحلة الطفولة المبكرة فمشاركة الطفل لأسرته ومحيط مجتمعه ومراقبته للأدوار الاجتماعية يجعله يمتص مقومات شخصيته من بيئته،فإذا استطاع الطفل اكتساب تلك المهارات وممارستها بإيجابية فإن شخصيته تنمو بصوة سليمة ما يسمح له بالتكيف مع نفسه ومجتمعه.

وعليه فإن الفرد الذي يتمكن من المهارات الإجتماعية سوف يتمكن من بقية المهارات بسهولة ويسر،الأمر الذي ينعكس على حياته بالإيجاب بصفة عامة،وبهذا يمكن أن نطلق على هذه المهارات بأنها (المهارة الأم)ومن هنا تأتي أهمية هذه المهارات.

تضارب المصالح

❖ يعلن المؤلفون أنه ليس لديه تضارب في المصالح.

المراجع

القواميس

1. احمد زكي بدوي. (1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،مكتبة لبنان بيروت ص380.

2. محمد كرم إبن منظور الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل. (1989). لسان العرب. مج13دار الصادر. بيروت ص142.

الكتب

1. حسن جابر عوض. (2007). العمل مع الجماعات:أسس ونماذج نظرية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص 311.

2. حسين عبد الحميد أحمد رشوان. (1999). دراسة في علم الاجتماع النفسي ،ط2،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية ص.107.

3. خليل مخائيل معوض. (2001). علم النفس العام ،مركز الإسكندرية للتوزيع، الإسكندرية ، ص 425.

4. خير الدين عويس . (1997). اللعب وطفل ما قبل المدرسة ،ط1 دار الفكر العربي القاهرةص48.

5. زهران حامد عبد السلام. (1995). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة .ط 5 عالم الكتب القاهرة ص 297.

6. سعدية محمد علي بهادر. (1994). :برامج طفل ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق، مطبعة المدني، القاهرة ص 31.

7. سعدية محمد علي بهادر. . (1994) علم النفس النمو، ط1 مطبعة المدني، القاهرة ص 48.

8. السيد عبد الحليم محمود،طريف شوقي فرج. (2003). علم النفس الاجتماعي المعاصر، ايتراك للنشر والتوزيع القاهرة ص 52.

9. السيد محمد أبو هاشم . (2004). سيكولوجية المهارات، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص 14.

10. صالح محمد علي أبو جادو. (2007). :علم النفس التطوري ،دار المسيرة عمان ص 40. .

11. طارق عامر عبد الرؤوف. (2008). معلمة رياض الأطفال :إعدادها -أدورها- مهارتها ،الطبعة 1،مؤسسة طيبة للتوزيع القاهرة ص19.

12. عبد المنعم أحمد الدردير. 2005. الجوانب الاجتماعية في التعلم المدرسي ، دار عالم الكتب ص82.

13. عماد الزغلول.. (2003) نظريات التعلم ،ط1دار الشروق، عمان الأردن ص 125.

14. فؤاد البهي السيد ،سعد عبد الرحمن. (1999). علم النفس الإجتماعي رؤية معاصرة،دار الفكر العربي القاهرة ص 122.

15. قطامي يوسف ،يوسف رامي. (2010). الذكاء الإجتماعي لطفل الروضة،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الأردن ص 27.

16. كريمان بدير. (2001). التعليم المستقبلي للأطفال بحوث ودراسات، عالم الكتب.القاهرة، ص 87.

17. كريمان بدير. (2004). الرعاية المتكاملة للأطفال، عالم الكتب، القاهرة، ص 16.

18. الكناني ممدوح عبد المنعم ،أحمد محمد مبارك. (1992). سيكولوجية التعلم وأنماط التعليم وتطبيقاتها النفسية والتربوية، ط1 مكتبة الفلاح الكويت ص 403.

19. محمد عماد الدين إسماعيل. (1989). الطفل من الحمل إلى الرشد، دار القلم، الكويت، ص195.

20. محمد عماد الدين إسماعيل. (1989). الطفل من الحمل إلى الرشد، دار القلم، الكويت، ص195.

21. محمد عواطف إبراهيم. (1993). نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال ،القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية.ص 54.

22. معتز سيد عبد الله. (2002). بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية، دار غريب القاهرة،ص 259.

23. مفيد نجيب حواشين ،زيدان نجيب حواشين. (1996). النمو الانفعالي عند الأطفال،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان ص 147.

24. ممدوحة سلامة. (1993). قراءات مختارة في علم النفس، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة ص96.

25. هدى محمود الناشف. (2001). استراتجيات التعلم التعليم في الطفولة المبكرة،دار الفكر العربي القاهرة ص 65.

الرسائل الجامعية

رحاب فتحي عبد السلام السيد. (2005). رسالة ماجستير بعنوان فاعلية برنامج للأنشطة النفس حركية في تنمية بعض المهارات الإجتماعية لأطفال الروضة.ص77 -82 .

المجلات العلمية

1. سعاد مصطفى فرحات. (2014). قسم التربية وعلم النفس كلية الآداب –جامعة الزاوية المجلة الجامعة العدد السادس عشر المجلد الأول فبراير 2014.ص 114.

2. سلوى الحسين،محمد تركو2016 :مهارات التواصل الغير اللفظي لدى المعلمات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي عند أطفال الرياض. دراسة ميدانية على عينة من رياض الاطفال الحكومية في محافظة دمشق مجلة البعث – المجلد 83 العدد 53 ص 28.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

المؤلف كاتي فاتح، زيان نصيرة، إيزري مكيوسة سواليندة (2020)، أهمية تنمية المهارات الإجتماعية لطفل (الروضة) طفل ما قبل المدرسة ، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد12، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص.ص: 178-185